

تاج العروس من جواهر القاموس

وَصَّاعَ التَّعْرِيجَ مَوْضِعَ الْعَوْجِ إِذَا كَانَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا . عَاجَ عَنْهُ : إِذَا " رَجَعَ " . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانُ مَا يَعْجُوجُ عَنْ شَيْءٍ أَيْ مَا يَرْجِعُ عَنْهُ . عَاجَ : " عَاطَفَ رَأْسَ الْبَعِيرِ بِالزَّيْتِ مَامَ " وَكَذَا الْفَرَسَ . وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدَ :
" فَعَاجُوا عَلَيْهِ مِنْ سَوَاهِمِ ضُمَّ رَ وَعَاجَ نَاقَتَهُ وَعَوَّجَهَا فَانْعَاجَتْ
وَتَعَوَّجَتْ " : عَاطَفَهَا أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

عُوجُوا عَلَيَّ وَعَوَّجُوا صَحْبِي ... عَوَّجًا وَلَا كَتَعَوْجُجَ النَّحْبِ عَوَّجًا مُتَعَلِّقَ
بِعُوجُوا لَا بَعَوَّجُوا يَقُولُ : عُوجُوا مُشَارِكِينَ لَا مُتْفَارِدِينَ مُتَكَارِهِينَ كَمَا
يَتَكَارَهُ صَاحِبُ النَّحْبِ عَلَى قَضَائِهِ . وَفِي اللِّسَانِ : وَالْعَوْجُ : عَاطَفُ رَأْسِ
الْبَعِيرِ بِالزَّيْتِ مَامَ أَوْ الْخِطَامَ . تَقُولُ : عُجْتُ رَأْسَهُ أَعُوجُهُ عَوَّجًا . قَالَ
وَالْمَرْأَةُ تَعُوجُ رَأْسَهَا إِلَى ضَجِّعِهَا . وَعَاجَ عُذُقُهُ عَوَّجًا : عَاطَفَهُ . قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ يَصِفُ جَوَارِيَّ قَدْ عُجْنَ إِلَيْهِ رُؤُوسَهُنَّ يَوْمَ ظَهَرْنَ لَهُنَّ : .

حَتَّى إِذَا عُجْنَ مِنْ أَعْنَاقِهِنَّ لَنَا ... عَوْجَ الْأَخِشَّةِ أَعْنَاقَ الْعَنْدَاجِيحِ
أَرَادَ بِالْعَنْدَاجِيحِ هُنَا جِيَادَ الرِّكَابِ وَاحِدُهُمَا عُذُجُوجُ . وَيُقَالُ لَجِيَادِ
الْخَيْلِ : عَنْدَاجِيحُ أَيْضًا وَقَدْ تَقَدَّمَ . " وَعَاجَ مَبْنِيَّةٌ بِالْكَسْرِ " عَلَى التَّعْرِيفِ :
رَجَرُ النَّاقَةِ " وَيَنُوءُ عَلَى التَّنْكِيرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ لِلْنَّاقَةِ فِي الزَّجْرِ :
عَاجَ بِالْتَنْوِينِ فَإِنْ شِئْتَ جَزَمْتَ عَلَى تَوَاهُجِ الْوُقُوفِ . يَقَالُ : عَجَّعَجَتْ
بِالنَّاقَةِ : إِذَا قَلَّتْ لَهَا : عَاجَ عَاجَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ لِلْنَّاقَةِ : عَاجَ
وَجَاهَ بِالتَّنْوِينِ . قَالَ الشَّاعِرُ : .

كَأَنَّيَ لَمْ أَرْزُجْ بِرَعَاجٍ نَجَّيْبَةٍ ... وَلَمْ أَلْقَ عَنْ شَحْطٍ خَلِيلًا مُصَافِيَا قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا قَرَأْتُ بِخَطِّهِ : كُلُّ صَوْتٍ يُزْجَرُ بِهِ الْإِبِلُ فَإِنَّهُ
يَخْرُجُ مُجْزُومًا إِلَّا أَنْ يَقَعَ فِي قَافِيَةٍ فَيُحَرِّكُ إِلَى الْخَفْضِ تَقُولُ فِي زَجْرِ الْبَعِيرِ
: حَلْ حَوْبُ وَفِي زَجْرِ السَّيِّدِ : هَجْ هَجْ وَجَهْ وَجَهْ وَجَاهْ وَجَاهْ فَإِذَا حَكَيْتَ
ذَلِكَ قُلْتَ لِلْبَعِيرِ : حَوْبُ أَوْ حَوْبُ وَقُلْتَ لِلْنَّاقَةِ : حَلْ أَوْ حَلْ . وَقَالَ شَمِرُ : يَقَالُ
لِلْمَسَكِ : عَاجُ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

" وَفِي الْعَاجِ وَالْحَيْنَاءِ كَفٌّ بَنَانُهُمَا كَشَحْمِ الْقَنَازِ لَمْ يُعْطِهَا الزَّيْتُ
قَادِحُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ شَمِرُ فِي الْعَاجِ أَنَّهُ الْمَسَكُ مَا
جَاءَ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : " أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَثَوْبَانِ : اشْتَرَا

لفاطِمةَ سَوَارِيْنٍ من عَاجٍ " . لم يُرَدِّ بالعَاجِ ما يُخَرِّطُ من أُنْيَابِ
 الفِيلِ لِأَنَّ أُنْيَابَهَا مَيْتَةٌ إِنَّمَا " العَاجُ : الذِّبْلُ " وهو طَهْرُ
 السُّلْحَةِ البَحْرِيَّةِ . وفي الحديث : " أَنَّهُ كَانَ بِهِ مُشْطٌ من العَاجِ " . العَاجُ :
 الذِّبْلُ وقيل : شَيْءٌ يُتَّخَذُ من طَهْرِ السُّلْحَةِ البَحْرِيَّةِ . فَأَمَّا العَاجُ
 الَّذِي هُوَ لِلْفِيلِ فَتَجَرَّسَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَطَاهِرٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ . قُلْتُ
 : وَالحَدِيثُ حُجَّةٌ لَنَا . وَقَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ وَالْخَطَّابِيُّ : الذِّبْلُ : هُوَ عَظْمٌ
 السُّلْحَةِ الْبَحْرِيَّةِ وَالْبَحْرِيَّةِ . وَقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ عِنْدَ الْعَرَبِ عَاجٌ . وَقَالَ
 ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَسَكُ من الذِّبْلِ ومن العَاجِ كَهَيْئَةِ السَّوَارِ تَجَعَّلَهُ
 الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا فَذَلِكَ الْمَسَكُ . قَالَ وَالذِّبْلُ : الْقَرْنُ فَإِذَا كَانَ مِنْ عَاجٍ
 فَهُوَ مَسَكٌ وَعَاجٌ وَوَقُفٌ وَإِذَا كَانَ مِنْ ذَبْلِ فَهُوَ مَسَكٌ لَا غَيْرُ . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ .
 فَجَاءَتْ كَخَاصِمِي الْعَيْرِ لَمْ تَحُلْ عَاجَةً ... وَلَا جَاجَةً مِنْهَا تَلُوحُ عَلَيَّ
 وَشَمٌ فَالْعَاجَةُ : الذِّبْلَةُ . وَالْجَاجَةُ : خَرَزَةٌ لَا تُسَاوِي فَلَسَاءٌ وَقَدْ تَقَدَّمُ .
 الْعَاجُ : " النَّافَةُ اللَّيِّنَةُ الْأَعْطَافِ " هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَفِي أُخْرَى :
 اللَّيِّنَةُ الْأَنْعِطَافِ . وَفِي اللِّسَانِ : عَاجٌ : مَذْعَانٌ لَا نَظِيرَ لَهَا فِي سِقُوطِ
 الْهَاءِ كَانَتْ فَعُولًا أَوْ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

" تَقَدَّيْ بِي الْمَوْمَاءُ عَاجٌ كَأَنْزَهَا